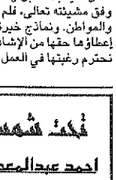

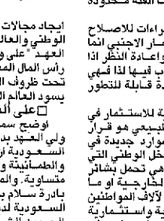

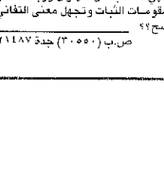

الكلية التقنية بحائل والشيخ الجميعة

قضايا اجتماعية

د. عبدالله محمد الفوزان(*)

جميل جدا أن تبادر الكلية التقنية بحائل إلى استحداث دورات تدريبية بالتعاون مع منشآت القطاعين العام والخاص بهدف تنمية قدرات ومهارات فئات مختلفة من المجتمع في مجالات التقنية بما يخدم متطلبات سوق العمل ويوثق عرى التواصل بالمجتمع لتتم الاستفادة من كافة إمكانات الكلية لتحقيق هذا الهدف النبيل. والاجمل من هذا كله هو أن تبادر شخصية اجتماعية معروفة ولها وزنها في المجتمع الحائلي كالشيخ علي بن محمد الجميعة إلى تبني دعم مثل هذه الدورات ماديا ومعنويا، إسهاما منه في تفعيل سياسة السعودة التي تتبناها حكومتنا الرشيدة وتعمل جاهدة على تحقيقها.

إن الرجال الفاعلين عبر التاريخ هم الذين يتركون بصمات إيجابية وواضحة الاثر في خدمة مجتمعاتهم، والشيخ الجميعة واحد من هؤلاء، حيث لم يترك سبيلا فيه دعم لحائل المنطقة، وليس حائل المدينة فحسب، إلا وبادر إلى الإسهام فيه والوقوف خلفه حتى يحقق الاهداف المرجوة منه. فالنزعة الخيرية متجذرة في عقل ووجدان هذا الرجل، وكانت بلاشك لحظة مؤنسة له وهو يرى بأم عينه نتائج غرسه الطيب تتهادى امامه للسلام على صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة حائل اثناء حفل أعدته الكلية التقنية بحائل لهذا الغرض، وكان لي شرف حضوره بدعوة كريمة من سعادة أخي عميد الكلية الدكتور محمد بن عثمان النعيس.

نعم لقد بدت علامات البهجة والغبطة والسرور على ملامح وجه الشيخ الجميعة- وهو يتأمل في وجوه أولئك الشباب اليافعين الذين تكفل شخصيا بمصاريف تدريبهم وقد تخرجوا من العديد من الدورات التدريبية التخصصية ونالوا نصيبا وافرا من المعلومات والمهارات والخبرات كل في مجاله ليشكلوا بإذن الله إضافة متميزة للقوى البشرية في هذا الوطن المعطاء. فما أسعده وهو يسمع عبارات الدعاء والثناء والشكر والعرفان من جميع الحاضرين، ناهيك عن دعوات آباء وأمهات وأقارب المتدربين ممن لم تسعفهم الظروف لحضور الحفل.

وإذا كانت القاعدة الفطرية للنفس البشرية هي أنها مجبولة على حب المال فتعمل جاهدة من اجل الحصول عليه ويصعب عليها التفريط فيه إلا أن الشيخ علي الجميعة كسر هذه القاعدة كغيره من الأخيار في تاريخ هذه الامة فلم يجعل المال غاية بذاته، بل وسيلة للتقرب إلى الله عز وجل الذي قسم الارزاق بين عباده وفق مشيئته تعالى، فلم يتردد في دعم أي مشروع يصب في مصلحة الوطن والمواطن. ونماذج خيرة من أبناء هذا الوطن كالشيخ الجميعة وغيره يجب إعطاؤها حقها من الإشادة والإطراء حتى لو لم تكن ترغب في ذلك، ليس لأننا لا نحترم رغبتها في العمل بصمت واحتساب الاجر عند الله، ولكن لأنهم يشكلون نماذج مشرقة وقدرات صالحة لغيرهم في العمل الخيري والانتماء الوطني، وهذا لعمري شرف لا يضاهيه شرف نظرا لما يجسده من أفعال تصاحب الأقوال وليس مجرد شعارات زائفة تفتقد إلى التنفيذ الفعلي على أرض الواقع.

اعلم أنني تحيزت كثيرا إلى جانب الشيخ الجميعة وتجاهلت الإشادة بمجهودات كلية التقنية بحائل وهي الطرف الآخر في معادلة الدورات التدريبية، لكن تحيزي هذا له ما يبرره من كون دور الكلية في هذا الشأن امرا تفرضه عليها علاقة التواصل المفترضة والمتبادلة بينها وبين المجتمع، أما الشيخ الجميعة فكان له الحق في أن يدعم أو لا يدعم مشروعات وبرامج الكلية، ومع ذلك بادر بإرادته وباختياره هو إلى دعم تلك الدورات التدريبية التي قام المسؤولون بالكلية التقنية مشكورين بإعدادها إلا أن تنفيذها لم يكن ليتم لولا فضل الله تعالى ثم دعم هذا الشيخ الجليل.

لقد أحسن القائمون على الكلية التقنية بحائل صنعا حين أطلقوا على الدورات التدريبية التي تعقدها الكلية لخدمة المجتمع وتكفل الشيخ الجميعة بتغطية تكاليفها مسمى «منحة الشيخ علي بن محمد الجميعة» لأن في ذلك إبرازا وتوثيقا لدور هذا الرجل في خدمة شباب المنطقة.

هكذا حقا هو الدور المأمول من رجال الأعمال لدينا، فهم قد خرجوا من رحم هذا المجتمع وحصلوا على ما حصلوا عليه من نعمة المال من خيرات هذا الوطن، لذلك لن تغفر الاجيال المتعاقبة للمتقاعس منهم عن أداء دوره في رد الجميل لمجتمعه ووطنه وسيظل خارج نطاق التقدير والاحترام المجتمعي وهو المسؤول الاوحد عن ذلك كله لأنه ببساطة تنكر للمجتمع الذي رعاه وللوطن الذي احتضنه.

وعودة إلى منحة رجل الأعمال المعروف في منطقة حائل الشيخ علي بن محمد الجميعة فاقول أنها بدأت مع بداية السنة الدراسية ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ، حيث نفذت الكلية التقنية بحائل في الفصل الاول خمس دورات في مجال التقنية الكهربائية والحاسب الآلي واللغة الإنجليزية والتقنية الميكانيكية والتقنية الإدارية. وقد بلغ عدد المستفيدين من تلك الدورات ١٥٩ متدربا تم توزيعهم على الدورات الخمس المذكورة آنفا وبتكلفة إجمالية بلغت ٥٥٦٥٠ ريالا.

أما في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٢١/ ١٤٢٢هـ فقد ازداد عدد الدورات الى تسع دورات شملت: دورة التمديدات الكهربائية في الوحدات الصناعية المنزلية، ودورة أنظمة التحكم المختلفة وتطبيقاتها في الصناعة، ودورة المواد الهندسية واختبارها في الصناعة، ودورة صيانة الحاسب الشخصي لموظفي إمارة منطقة حائل، ودورة مقدمة في الحاسب الآلي، ودورة اللغة الانجليزية للمبتدئين، ودورة مدخل إلى عالم المحاسبة، ودورة كيف تكون إداريا ناجحا، وأخيرا دورة المايكروسوفت إكسل. كما ازداد عدد المستفيدين من تلك الدورات إلى ٢٢٢ متدربا وبتكلفة إجمالية بلغت ١١٢٧٦٢ ريالا.

إنني حين أعرض هذه الحقائق عن الدور التكاملي بين المؤسسات الاكاديمية ورجال الاعمال واختيار كلية التقنية بحائل ودور الشيخ الجميعة المشكور في دعم دوراتها التدريبية إنما أردت التاكيد على هذا الدور الحيوي. فعلاقة التاثير والتأثر المتبادلة بين المؤسسات الاكاديمية والقطاع الخاص تقتضي أول ما تقتضي بناء جسور من التواصل والدعم المتبادل متى أردنا تفعيل هذه العلاقة المزدوجة وتوجيهها نحو خدمة الوطن والمواطن.

بارك الله في جهود الشيخ الجميعة وأمثاله من رجال الاعمال الاوفياء لمجتمعهم ووطنهم ونسأله تعالى العون والتوفيق للاخوة القائمين على الكلية التقنية بحائل كي يستمروا في نهجهم المتميز لخدمة المجتمع، هذا واتمنى ان تحتذي بقية المؤسسات الاكاديمية في مملكتنا الحبيبة بهكذا نهج.. وللجميع أطيب تحياتي.

(*) جامعة الملك سعود- كلية الآداب- قسم علم الاجتماع- ص.ب ٢٤٥٦

عكاظ

تصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

أسسها

احمد عبدالغفور عطار

٣ ذو الحجة ١٣٧٩هـ الموافق ٢٨ مايو ١٩٦٠م

رئيس مجلس الادارة

عبدالوهاب عبدالواسع

مدير عام المؤسسة ورئيس التحرير

هاشم عبده هاشم

نائبا رئيس التحرير

د. ايمن محمد حبيب

علي محمد مدهش

لحظة شمسين

احمد عبدالمعطي حجازي

هذه الاغاني الجديدة!

اصبحت اخشى التصريح بعجزي الكامل عن الاستماع لهذه الاصوات الجديدة التي ظهرت عندنا خلال الاعوام العشرين الماضية، وربما بدأ ظهورها قبل ذلك، وخشيتي من هذا التصريح سببها انني اعرف الرد او اتوقعه. وقد حدث عدة مرات ان وجدت نفسي التفت لواحد من هؤلاء الذين يقودون سياراتهم، ويستمعون الى هذه الاغاني بعد ان يرفعوا الى اقصى حد صوت التسجيل الذي اصبح قادرا بتقنيته العالية وسماعاته المنتشرة في اركان السيارة الداخلية على ان يصل الى اسماع سكان الطوابق العليا، بينما تعبر السيارة الشارع مسرعة، فكيف تكون قوة الصوت في اذني وانا احاذي بسيارتي هذه السيارات في الطريق العام؟ اقول وجدت نفسي أطلب ممن اجده من هؤلاء السادة قريبا مني ان يتفضل ويخفض صوت المسجل. لكنني وجدت رد الفعل في معظم الاحيان سلبيا، فهم لايعيرون مثل هذا الرجاء أي انتباه، ولايحملونه على محمل الجد. وكثيرا ماينظرون الى صاحب الطلب نظرة تجمع بين الاستغراب واللامبالاة والسخرية. واقصى درجة من درجات التهذيب يستطيعون ان يتحلوا بها هي ان ينتقلوا الى سرعة اكبر حتى يخرجوا من محاذاتك فيريحوا ويستريحوا. اما الذين يتكرمون برد متلطف، ويمدون ايديهم لخفض الصوت فهم نادرون جدا، وقد صادفني واحد منهم فوجدت في تلطفه هذا ما اغراني بمناقشته - وانا اقود سيارتي بمحاذاته، مع ما في ذلك من خطورة - في هذه الاغاني التي لا ادري كيف يتذوقونها ويسمعونها ليل نهار. وسألته ان كان قد سمع عن محمد عبد الوهاب، او فريد الاطرش، او عبد المطلب، او عبدالغني السيد، أو كارم محمود، او حتى محمود شكوكو؟ فرد عليّ بما معناه ان البقية في حياتي، وان الذي كان يصلح لجيلي لم يعد يصلح لجيله؟

وانا لست متأكدا من ان الذي حدث للاغنية في مصر حدث لها في بقية البلاد العربية حتى احكم على ماحدث حكما مناسبا، فهل هو قانون من قوانين التطور لابد ان يسري على الاغنية العربية حيثما كانت، أم انه حالة من حالات الصحة والمرض؟

ونحن نفهم جيدا ان العالم يتغير، وان حاجاتنا تختلف، فلابد من اغنية مختلفة تصور احلام الاجيال الجديدة ومخاوفها، وتجسد عواطفها وانفعالاتها. لكن هذه الاغنية الجديدة عليها ان نظل اغنية تطربنا، وتبعث في نفوسنا الفرح، وتسمو بنا الى حيث نجد ما تشغلنا عنه حياتنا اليومية. يمكن ان تتطور الكلمات، وتلتفت الى موضوعات جديدة وتستخدم معجما خاصا، وان يتطور اللحن والاداء، لكن هل نعتبر النشاز ميزة، ونعده علامة من علامات التطور والتقدم، فتكون هذه الاغاني الجديدة السخيفة افضل من اغاني عبد الوهاب، وأم كلثوم؟ أم نقول ان هذا فن وتلك فن آخر، فنحن في هذه الحالة لانتحدث عن تراث قومي حي متصل، وانما نتحدث عن ظواهر منقطعة غير مترابطة لامجال لمقارنة حاضرها بماضيها؟!

اضواء على حديث سمو ولي العهد

نافذة

د. عبدالعزيز حسين الصويغ

يدرك قادة هذه البلاد انهم يعيشون في منطقة تعج بالمتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية، فبلادنا ليست بمعزل عما يدور حولها محليا واقليميا وعالميا.. فالحقيقة، كما يشير صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في حديثه الى صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية، "الحقيقة ان التغيير السريع الايقاع هو سمة هذا العصر ليس في منطقتنا وحدها ولكن في العالم بأسره".

غير انه وفي نفس الوقت يدرك قادة المملكة العربية السعودية ان طبيعة وخصوصية العلاقة التي تربط الشعب بقيادته هي مصدر الشرعية ومكمن الثقة بين الشعب والقيادة. فكل من القيادة والشعب يستوعب حقيقة الكفاح الذي خاضه الآباء من اجل بناء هذا الوطن. "فلقد كافحت الدولة السعودية لثلاثة قرون" كما يقول سمو الامير عبدالله، "لتضع لبنة اهم واقوى وحدة عربية.. ولم تأت هذه الوحدة عن طريق الصدفة، ولكنها.. جاءت استجابة لأهم واغلى ما يملكه الانسان وهو معتقده وعرضه ووطنه وامنه".

وهكذا جاءت اجابة سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز على اسئلة صحيفة الفاينتشال تايمز تعبيرا عن وحدة الكيان السعودي شعبا وقيادة ليضع النقاط على الحروف في كثير من مواقف المملكة تجاه القضايا المحلية والاقليمية والدولية.

☐ على المستوى المحلي والداخلي:

اضافة الى ما اشرنا اليه من تأكيد سموه على استيعاب قادة هذه البلاد للمتغيرات التي تدور حولهم، وان اساس شرعية النظام السعودي هي العلاقة الخاصة المميزة التي تربط الشعب بقيادته والرغبة المشتركة للحفاظ على الوحدة التي حققها الآباء يوضح سموه عددا من النقاط اهمها:

-ان المملكة وقيادتها لا تتحرك من فراغ، فحركتنا تحكمها ثوابت لا نستطيع ان نحيد عنها في منهج يعتمد الرأي والمشورة، فخبرات الآباء يستفيد منها الابناء ويعتمدون عليها في استمرارية وبقاء هذه التجربة الوحدوية الفريدة كأساس متين نقيم عليه البناء الذي يضم كافة ابناء هذا المجتمع في بوتقة واحدة شامخة البنيان.

-ان انشاء مجلس الشورى جاء تلبية لتطلعات القيادة لتوسيع قاعدة الرأي ومبدأ المساهمة في صناعة القرار وتعكس زيادة عدد اعضاء المجلس زيادة المسؤوليات والصلاحيات التي يمارسها المجلس. ورغم ما يثار حول محدودية صلاحيات المجلس وما هو متاح له من موضوعات وكونه مجلسا قائما على اسلوب التعيين، الا ان مجلس الشورى كما يؤكد سمو ولي العهد، يرتكز في انشائه وقواعد عمله على واقع المجتمع السعودي ومعطياته الاجتماعية والثقافية. لذا فإن الحكم على مجلس الشورى كما يؤكد سموه: "يجب ان نضعه في سياقه الصحيح فمشروعية اي قرار سياسي في اي دولة لا بد ان ترتكز على واقعها المجتمعي ومؤسساتها الاجتماعية وثوابتها الثقافية والقيمية، التعيين في سياقنا لا يخرج عن المشروعية بينما الذي يخرج عن المشروعية هو ان يكون التعيين للمجلس مبنيا على المحاباة والمجاملة واختيار من لا رأي لهم ولا اهتمام لديهم في الشأن العام ولا فكر لديهم يضيفون به جديداً".

-ان الاصلاحات الاقتصادية التي تعتمدها المملكة تسير حسب البرنامج المخطط لها وبالسرعة المناسبة، وتراعي كلا من مصلحة الدولة ومصلحة المواطن.

فهذه الاصلاحات انما تمت اولا واخيرا لصالح المواطن، لذا يؤكد سمو ولي العهد حرصه على ان لا تؤدي التطبيقات على اي نحو "الاضرار بالمواطنين ولا سيما الفئة محدودة الدخل".

-ان ما يتم اتخاذه من اجراءات للاصلاح الاقتصادي وفتح باب الاستثمار الاجنبي انما هي خطوات قابلة للمراجعة واعادة النظر اذا كشفت التجربة عن اي عيوب فيها لذا فهي اجراءات ديناميكية غير راكدة قابلة للتطور واعادة النظر.

-ان دعوة الشركات العالمية للاستثمار في قطاع انتاج وتطوير الغاز الطبيعي هو قرار استراتيجي يهدف الى اضافة موارد جديدة في اطار سياسة تنويع مصادر الدخل الوطني التي تتبناها الحكومة السعودية. وهي تحمل بشائر عظيمة سواء للاستثمارات الخارجية او ما تعكسه من توفير فرص عمل لآلاف المواطنين اضافة الى ايجاد فرص تجارية واستثمارية للقطاع الخاص السعودي.. مما سيؤدي في النهاية الى زيادة معدلات نمو الاقتصاد السعودي وتنويعه ونقل وتوطين التقنية.

-ان قرار المجلس الاعلى للبترول والمعادن وعدم فتح مجال الاستثمار الاجنبي في قطاع استكشاف وانتاج الزيت نابع من عدة اعتبارات اهمها ان ارامكو السعودية هي واحدة من اكبر شركات البترول في العالم واعظمها خبرة وهي تملك القدرة الفنية على انتاج البترول وتسويقه ولا نرى من الضروري ان تنافسها في هذا الميدان شركات اخرى، اما صناعات التكرير والصناعات البتروكيماوية والصناعات الثانوية التي تعتمد على الغاز او البترول فجميعها مفتوحة للاستثمار الاجنبي.

-ان الحق في العمل حق اساسي من حقوق المواطن السعودي.. ومع الاعتراف بأن هذا الامر اصبح مشكلة خطيرة خاصة في ضوء تضخم الجهاز الحكومي، فإن المجال الطبيعي للتوظيف هو القطاع الخاص. لذا فإن اولويات الدولة في تمكين القطاع الخاص على توفير فرص عمل جديدة عبر التخصيص وازالة القيود اضافة الى ايجاد مجالات جديدة للاستثمار امام رأس المال الوطني والعالمي. فالدولة مهتمة، كما يشير ولي العهد "على وجه الخصوص بالاستثمار في رأس المال المعرفي وايجاد جيل قادر على العمل تحت ظروف المنافسة العالمية والانفتاح الذي يسود العالم المعاصر".

☐ على المستوى الاقليمي والدولي:

اوضح سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد بداية ان مصلحة المملكة العربية السعودية ان تكون في اقليم يسوده السلام والطمأنينة والعدالة وتكون لشعوبها حقوق متساوية. والمملكة دولة محبة للسلام قبلت بكل بادرة سلام بغض النظر عن مصدرها، بل ان السعودية لديها خطة سلام اعلن عنها خادم الحرمين الشريفين وارتبطت باسمه. فنحن، كما يؤكد سموه، "بلدا يملك مصداقية عالمية مع كل الاطراف في العالمين العربي والاسلامي". ولقد تناول سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز توضيح مواقف المملكة تجاه عدد من القضايا، منها:

☐ القضية الفلسطينية:

ان المملكة لا تنظر "الى القضية الفلسطينية من زاوية قومية عمياء ولا من منطلق عاطفي اهوج بل هي نظرة تمليها علينا المصلحة، مصلحة المنطقة، ويؤطرها الضمير، اما الابعاد الانسانية لما يمارس من قهر واضطهاد على الشعب الفلسطيني المحاصر الاعزل فهي ابعاد تهم كل انسان وكل جهة تنادي بحقوق الانسان والشرعية الدولية".

☐ العلاقات مع امريكا:

ان "علاقتنا مع الولايات المتحدة الامريكية قديمة وقوية وترتكز على مصالح اساسية مشتركة وليس من السهل الاضرار بها". اما بشأن زيارة سموه لواشنطن فقد اوضح سمو ولي العهد ان "الزيارة التي لا تتم اليوم يمكن ان تتم غدا المهم ليس الموعد، المهم ان تتم الزيارة في مناخ يسمح بنجاحها..".

☐ الدور الاوروبي:

الدور الاوروبي في المنطقة، كما يرى ولي العهد، "ليس دورا كماليا ولا هو نشاط خيري، فاوروبا تتحمل مسؤولية اخلاقية وسياسية فجذور ما تعاني منه الآن تعود الى مرحلة سيطرة استعمارية اوروبية على المنطقة، كما ان الرابط الثقافي والاقتصادي والتاريخي بين المنطقتين اوروبا والعالم العربي اكثر تشابكا وتجذرا من ان يوفيه حقه دور اوروبي لا يحس به احد".

وعلى اوروبا من هذا المنطلق ان تقوم بتقديم "مزيد من العون في كافة المجالات للفلسطينيين وباظهار الاستياء بشكل ملموس من القمع الاسرائيلي الدموي واظهار التناقض بين المسلك الاسرائيلي وما تدين به اوروبا من قيم ومن ربط شبكة المصالح الاوروبية الاسرائيلية بمسيرة السلام".

☐ العلاقات مع ايران:

يرى سمو ولي العهد ان العلاقات السعودية -الايرانية تقوم على مصالح بين الطرفين. لذا يؤكد سموه: "ان من مصلحة الاستقرار والتنمية في المنطقة ان يكون هناك تقارب مع ايران". اما ما يتعلق بما تنشره الصحف الامريكية من مزاعم حول دور ايراني لتفجير الظهران فإن سموه يؤكد على ان المملكة لا ترسم سياستها "بناء على تقارير في الصحف، سياستنا تقوم على حماية مصالحنا الاساسية على نحو يخدم شعبنا ويخدم قضية السلام".

ومن جهة اخرى اوضح سموه ان "الاتفاقية الامنية مع ايران تمت بناء على رغبة البلدين في محاربة شرور الارهاب وتهريب المخدرات وغسل الاموال وغيرها من المخالفات التي تضر بمصالح الشعبين.. ونتطلع بشكل عام ان يسود الوئام والتفاهم علاقات كل الدول وخصوصا تلك التي تجمعنا بها اعتبارات الجوار او المصالح المشتركة..".

☐ العقوبات على العراق:

وهذا للاسف هو الذي تطور اليه حال علاقات العراق مع دول العالم ومنها الدول العربية، وهو النظر في العلاقات مع العراق في اطار قضية العقوبات ومدى التزام النظام العراقي بها، فالمشكلة كما يؤكد سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز هي "بين العراق وجيرانه وبين العراق والنظام العربي وبين العراق والشرعية الدولية".

والمملكة كما يؤكد سموه تعمل على رفع المعاناة عن الشعب العراقي والى حصوله على كل ما يحتاجه من غذاء ودواء وكساء، ومن هذا المنطلق جاءت المبادرة السعودية منذ ثلاث سنوات. وهذا هو موقف السعودية الدائم من الامر، "والمسؤولية الآن"، كما يؤكد سموه، "هي مسؤولية القيادة العراقية فهي التي تعيق كل تحرك نحو رفع المعاناة عن الشعب العراقي".

☐ النفط والسياسة:

ان سياسة النفط كما يرى سمو ولي العهد يجب ان تكون محل تنسيق بين الدول المنتجة والدول المستهلكة، وان العبء بأكمله لا يجب ان يقع على "اوبك"، فالحوار بين الطرفين، المنتجين والمستهلكين، امر ضروري وهو ما تنادي به السعودية دوما.

والنفط مادة اقتصادية استراتيجية يتوقف عليها رخاء العالم الصناعي والعالم النامي على حد سواء، لذا يؤكد سمو الامير عبدالله حرص القيادة السعودية "على ان تكون سياستنا النفطية منطلقة توازن بين مصالح المنتجين ومصالح المستهلكين..".

اما فيما يتعلق باحتمال استخدام المملكة انتاجها كوسيلة ضغط في القضية الفلسطينية، كما حدث في السبعينات فيوضح سموه موقف المملكة بالتأكيد على انه لا يرى في سياق ما بينه من اهمية النفط لرخاء العالم "ان من المصلحة الحديث عن النفط خارج هذا الاطار".

اما فيما يتعلق بمبادرة سمو ولي العهد نهاية عام ٢٠٠٠ بانشاء امانة عامة لمنتدى الطاقة الدولي في السعودية فان رؤية سموه لاهمية هذا المنتدى تنطلق من مجموعة حقائق اساسية:

اولها: ان النفط مادة استراتيجية وليست منتجا هامشيا يمكن تركه لتقلبات السوق وامزجة الوسطاء.

وثانيها: ان السنوات القادمة ستشهد دون ريب زيادة ملحوظة في الطلب العالمي ولا بد من التنسيق بين جميع الاطراف للحفاظ على التوازن الذي يحمي مصالح المنتج والمستهلك.

وثالثا: ان قيام مثل هذا المنتدى سينعكس بشكل ايجابي على مصالح الجميع وسيضمن استقرار الاسعار والحفاظ على التوازن المطلوب بين العرض والطلب.

لقد وضع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في حديثه الى صحيفة الفاينتشال تايمز الانجليزية الخطوط الرئيسية لسياسة المملكة في مختلف المجالات داخليا وخارجيا. وهي سياسة واضحة المعالم لكل من يتعامل مع المملكة العربية السعودية. فبلادنا تمد يد السلام دوما لكل دول العالم وترغب ان يسود مبدأ العدل والمساواة جميع أقطار الدنيا قاطبة. "والمكانة الخاصة السعودية في قلوب العرب والمسلمين وما يعلمه القاصي والداني من سعينا الحثيث لارساء دعائم الامن والاستقرار والرخاء في منطقتنا وفي العالم اجمع» كل هذا، كما يؤكد سمو ولي العهد، "يمنحنا العزيمة والتصميم على بذل المزيد ويساعدنا على التغلب على صعوبات هذا العصر ومتغيراته".

---

nafezah@yahoo.com

ص.ب ٤٤١٩٥ جدة ٢١٥٨١

فاكس ٢٥٦٥١٤٨ (٠٢)

اطياف

د. ابتسام عبدالرحمن حلواني

اتفق مع الشيخ/احمد حسن فتيحي فيما جاء في مقاله المنشور في عكاظ يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٢/٣/٢٧هـ بعنوان (حكمة العقلاء) فبعض النساء، قد يتسببن في تفريق القلوب وتمزيق شتات الاسر وضياع الرجال، لكنني لا اوافقه على حصر اسباب ذلك وبشكل دائم في النساء، فانا اذكر ان الشيخ فتيحي وفي اكثر من حوار ومحاضرة كرر هذا الرأي عندما تحدث عن اهمية تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة، حيث ارجع اسباب انهيار الشركات العائلية الى تدخل النساء، وهذا يعني ان تحريضهن يحدث الفرقة والانقسام ويستتبع بالتالي ضرورة التحول من الوضع العائلي الى الوضع الآخر قبل ان تتعرض تلك الشركات للانهيار...

أعلم فعلا ان كثيرات اقنعن ازواجهن بضرورة الانفصال والاستقلال مما تسبب في كثير من الانهيارات المالية، لكنني اتساءل عن عقل الرجل ودوره في هذا الذي يحدث!! اين حكمة الرجال وتعقلهم واحساسهم باهمية روابطهم الاسرية؟؟ كيف يضحي الرجل بوحدة الكيان الذي عاش حياته كلها وهو يشهد نموه وتطوره؟ اين أناة الرجل التي توجهه نحو البحث عن طريق المحافظة على تلك الوحدة، وعلى بيته واستقراره، والتنسيق بينهما في الوقت نفسه؟ أبهذه السهولة يفرط الرجل المفترض فيه التعقل في كل ما بنته الايام ورعى تطوره الزمان؟؟ ثم ماذا بشأن الام التي قامت بدور كبير في قصة المقال، أليست امرأة هي!! ألم تبن دعائم ذلك الصرح وتشدد على اهمية المحافظة عليه؟؟ ثم أين شهامة اولئك الاخوة الذين شهدوا تفاني شقيقهم وتضحياته، ألم تكن لديهم ذرة من نخوة تشعرهم بالجميل وبعض الرغبة في رد ولو جزء منه؟؟

اعتقد من وجهة نظري ان معظم حالات التفكك هذه تعود الى الاسلوب الذي يربى عليه الابناء، خاصة في هذا الزمان، فالكثير من الآباء والامهات لا يهتمون بغرس مقومات الترابط الاسري في نفوس ابنائهم، ولا يشعرونهم باهميته، كما ان التباعد الذي تعرض له الكثير من الاسر ابناءها بارسالهم هنا وهناك في سن مبكرة لايدع مجالا لتعميق الشعور باهمية ذلك الترابط في نفوسهم ولا يجعلهم مدركين لقيمته وتأثيره على مسيرتهم الحياتية فيما بعد...

صحيح ان الاسرة قد تعاني وتتعب في تكوين نفسها وارساء دعائم قوتها على مر السنين، وتتوقع عندما يجد الابناء كل ذلك في متناول ايديهم ان يدركوا قيمة الجهد المبذول والعمر الضائع في سبيله، لكن ما يحدث هو عكس ذلك في كثير من الاحيان، اذ ان اولئك الابناء الذين تعودوا على ان يجدوا كل شيء مجهزا لهم يرغبون - وقبل ان تطلب الزوجات ذلك - في الاستقلال ومواصلة المشوار السهل اكثر من الذين لا يجدون شيئا في متناول ايديهم..

على الجانب الآخر يعرف الكثيرون منا ان نساء كثيرات ساهمن في دعم ازواجهن وتعزيز مسيرتهم، بل ما اكثر النساء اللاتي اعدن المياه الى مجاريها بين الرجال واسرهم، وما اكثر ما سمعنا عن رجال غير مرتبطين بنساء تركوا أسرهم واستقلوا عنها، بل وما اكثر ما سمعنا وقرأنا عن قصص انفصال الاخوة فيما بينهم او انفصال الابناء عن آبائهم - والعياذ بالله- دون ان يكون للنساء دور في كل ذلك فكيف تبرر تلك الاوضاع؟؟

اثق بأن للمرأة دورا كبيرا جدا في حياة الرجل وفي مسيرته، لكن ليست كل النساء سيئات أكلهن طيبات، كما انهن لا يشكلن السبب الاوحد في مثل تلك المشكلات، انما لكل منهن دورها المبني على تدينها وخلقها واسلوب تربيتها والبيئة التي نشأت فيها، مما يجعلنا ندرك ان هناك عشرات الرجال ايضا الذين تسببوا في احداث القطيعة بين النساء واهليهن، او أساءوا استغلال حق القوامة ووجوب الطاعة في تخريب علاقة المرأة باسرتها او تدميرها، كما ان الكثيرين منهم حرضوا النساء على اخوتهن وفتتوا علاقتهن بهم بسبب المال وطمعهم فيه والعياذ بالله!؟

اذن.. اتصور انه ليس من المفروض ان نقول امرأة او رجل بل نقول تربية سيئة وجهت النفوس ايا كان جنسها الى مجرد رغبات ذاتية لا تحكمها عوامل الحب النقي والاستقرار النفسي والترابط الاسري، انما تحكمها عوامل بغيضة تميل الى بذر مسببات الفرقة والتفكك والهدم، لذلك فان هذه الاسر نفسها حتى لو استقلت وكبرت فهي ما تلبث ان تتهاوى وربما تضمر وتتلاشى لأنها تفتقد الى مقومات الثبات وتجهل معنى التفاني والترابط وانكار الذات.. صح؟؟

ص.ب (٣٠٥٥٠) جدة ٢١٤٨٧

استخدام وقود شارون لمنع توصيات ميتشيل

حافظ البرغوثي

بدا المشهد وكانه ماخوذ من احد أفلام رعاة البقر.. شعلات من النار تنتقل من مكان الى آخر فتندلع سلسلة نارية تأكل الاشجار في ظلام الليل على مدخل قرية عابود غربي رام الله.. كانت مجموعات من المستوطنين عملت خلال يومين متتاليين على اقتلاع مئات من اشجار الزيتون على امتداد ٨٠ مترا على جانبي الشارع.. ثم جاءت ساعة تحويل الارض الزراعية الى ارض محروقة.. فقد تلقى المستوطنون ضوءا رسميا اخضر بثته اذاعة القناة السابعة الناطقة باسمهم واخذت تذيع اوامر لشن هجمات على القرى الفلسطينية واقتلاع اشجارها وحرق محاصيل القمح في الحقول.. وعادة تكون قوات الاحتلال متواجدة بكثافة لحماية المستوطنين اثناء حملاتهم البربرية.

خلال الايام الاخيرة تعرضت قرى فلسطينية كثيرة لمثل هذه الهجمات فالمستوطنون اعدوا مخططا شريرا بعد ان فقدوا الكثير من أوراق الضغط وبعد ان تركزت العمليات الفلسطينية عليهم واقتناع كافة الاحزاب الفلسطينية ان التركيز على المستوطنين افضل من الذهاب بعيدا الى تل ابيب ونتانيا لتنفيذ عمليات مرعبة لكنها تحشد دعما للاحتلال وللاستيطان. اما العمليات التي تطال المستوطنين فانها تؤلم حكومة اريئيل شارون اكثر وتجعلها تتعرض لضغوط وانتقادات من الاحزاب اليمينية المنطوية تحت لوائها.

خلال شهور الانتفاضة التسعة اضطرت مئات العائلات من المستوطنين الى هجر المستوطنات ووفقا للتقديرات الاسرائيلية حوالي ٤٠٠ عائلة لكن الرقم هو اكبر من ذلك حيث ان آلافا من المستوطنين يملكون منازل داخل الكيان الاسرائيلي ولم يترددوا على المستوطنات في غزة والضفة بعد اشتداد الانتفاضة.. وظهرت تقارير عبرية تؤكد ذلك وتشير الى نقص في السلع والخدمات في المستوطنات بسبب خوف المستوطنين من التحرك على الطرق واحتمال تعرضهم لاطلاق النار.

فقد قتل مستوطن خلال هذا الشهر من مستوطنة حومش قرب جنين اثناء توجهه لشراء سجائر من مستوطنة قريبة بسبب نفاد السجائر من مستوطنته كما ان شركات التموين والالبان والخدمات ترفض ارسال سياراتها الى المستوطنات التي تعيش معزولة فعلا، وقد بكت احدى المستوطنات مرتين على المستوطن القتيل، ذلك انها تعرفه اولا ولأنه اقنع سائق شاحنة بالقدوم الى المستوطنة لنقل اثاث منزلها الى نتانيا بعد ان قررت ترك المستوطنة لتردي الوضع الامني تحت ضربات شباب الانتفاضة.. وبمقتله لن تجرؤ على الاتصال بالسائق ثانية لاقناعه بنقل اثاثها ولن تجد غيره للقيام بالمهمة.

المستوطنون شعروا ان وعد شارون لهم بتوفير الامن لم يتحقق وان البؤر الاستيطانية التي اقاموها منذ تسلمه الحكم وعددها ٣٠ بؤرة مهددة بالازالة من قبل وزير الجيش بنيامين بن اليعيزر الذي قرر ازالة ١٥ بؤرة، كما ان توصيات لجنة ميتشيل تنص على تجميد الاستيطان وهي مرحلة لاحقة في خطة جورج تينيت مدير المخابرات الامريكية التي يجتهد شارون لعرقلة تنفيذها حتى لا يصطدم باستحقاق تجميد الاستيطان وانهيار ائتلافه الحكومي.. فمن جهة يؤيد حزب العمل تجميد الاستيطان، لكن الاحزاب الأخرى المؤتلفة مع شارون تستند على اتفاقاتها لدخول الحكومة والتي تنص على استمرار الاستيطان ولهذا صعد المستوطنون اعتداءاتهم على الفلسطينيين وشكلوا ميليشيات مسلحة لحراسة الطرق.. وكثفوا من استفزازاتهم لمنع اية فترة تهدئة، ما يعني عدم تنفيذ خطة تينيت ووقف اطلاق النار وصولا الى تفادي فتح ملف الاستيطان، ولم يكن المستوطنون ليقدموا على مثل هذه الحملات التصعيدية لولا موافقة شارون الذي يجد في انشطتهم العدوانية دعما لسياسته الرامية الى تعطيل تنفيذ توصيات لجنة ميتشيل، وفضلا عن ذلك، وضع شارون خطة عسكرية معقدة لحماية المستوطنات وطرق الوصول اليها.. حيث خصص للقطاعات الخطرة التي يتعرض فيها المستوطنون لعمليات اطلاق النار جنودا مشاة على شكل كمائن حول الطرق ودوريات راجلة على جانبي الطرق.. وطائرات بدون طيار لمراقبتها وطائرات مروحية لتمشيط الاراضي المحاذية لها مع تسيير سيارات المستوطنين في قوافل تحرسها سيارات عسكرية. وهذه الخطط تترافق مع زيادة الضغط العسكري والاقتصادي على الفلسطينيين، فقد اعطى شارون اوامره الى قادة قوات الاحتلال في اجتماع عقد قبل اسبوعين للعمل على تعقيد حركة الفلسطينيين على الطرق ومباغتتهم في كل لحظة واغلاق الطرق الترابية التي شقوها.. الخ من الاجراءات العقابية.

كل هذه الاجراءات التي يقدم عليها جيش الاحتلال والمستوطنون هدفها عدم الوصول الى لحظة تطبيق الشق السياسي من توصيات لجنة ميتشيل، وتزخر الصحف الاسرائيلية حاليا باقتراحات من وزراء وعسكريين تدعو شارون لفشله في قمع الانتفاضة الى شن هجوم نهائي وشامل لتصفية السلطة الفلسطينية بالكامل وخلق قيادة جديدة.. وقد لوحظ ان شارون لم يكف خلال الاسابيع الاخيرة عن توجيه الشتائم الى ياسر عرفات مثل «مجرم حرب، ورئيس عصابة.. عقبة في طريق السلام» وهو يمهد لخطوة ازاحة عرفات شخصيا فحتى اغلب الاسرائيليين مقتنعون ان شارون لا يملك برنامجا سياسيا للعودة الى المفاوضات وانه لا يملك سوى الخيار العسكري وهو تصفية السلطة الفلسطينية.